والثامن ان يكون الفاء والعين واوا واللام ياء والتاسع ان يكون الفاء
والعين ياء واللام واوا هكذا ووى ى ى ااوى ى
ى وو ى وى وى و ووى ى ى و الظاهر انه ان اعتبر
الالف تزيد الاقسام على التسعة وان لم يعتبر لا تزيد على التسعة
وكان حكمه بالتسعة لاجل نظره الى ضرب الثلثة في الثلثة وقوله وها
وه ويه بغير افصاح الى في التلفظ وانما كتب الهاء على تقدير الوقف
كما هو قاعدة الخط وقوله ويجعلون الالف همزة على غير القياس
لعدم تطرفها بعد الف زائدة قوله فصل في بيان المهموز وهو
الذي احد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر بذلك اقول
والاولى ان يقال حكم المهموز وانما كان هذا اولى لان عبارة المتن
تدل على ان حكم المهموز حكم الصحيح في التصرف واحتمال الحركات
لا حكم المضاعف والمثال الاجوف وعبارته تشتمل الجميع
فلذا قال والاولى وقوله حرف شديد وهو ما ينحصر جري صوته
عند اسكانه في مخرجه فلا يجري صوته ولذا سميت مهموزة
لانه لما انحصر فلم يجر اشتد وامتنع في قبوله اللين والشدة
القوة وقوله بالتقليب والحذف وغيرهما وهو بين بين
وهذا قسمان مشهوران وهو ما يكون بين الهمزة وبين
حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو
ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سوال بين الهمزة
والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعند البصريين
متحركة خفيفة ضعيفة تنحى بها نحو الساكن ولذا لا تقع الا حيث

يجوز

يجوز فيه وقوع الساكن غالبا فلا تقع في اول الكلام وقوله واستقصاء
اي انهاؤه وابلاغه والنهاية وقوله فانه باب العلم يتوصل منه
الى الشيء والنوع قال صاحب الكشاف انما بوب المصنفون في
كل فن من كتبهم ابوابا موشحة الصدور بالتراجم لان القاري
اذا ختم بابا من الكتاب ثم اخذ في آخر كان انشط له واهز لعطفه
وابعث على الدرس والتحصيل بخلاف ما لو استمر على الكتاب بطوله
ومثله المسافر اذا علم انه قطع ميلا او طوى فرسخا او انتهى الى
راس بريد نفس ذلك عنه ونشط للمسير ومن ثمة كان القرآن
سورا وجزأ القراء اسباعا وعشورا واخماسا واجزاء
وقوله طويل الذيل ممتد السبيل الطريق يذكر ويؤنث
وهما كنايتان عن كثرة الابحاث وفيهما استعارتان مكنية
وتخييلية وترشيحة قوله اذا تغير ان حكمه حكم الصحيح فنقول
امل يامل كنصر ينصر الخ اقول وما اي طلبا قوله وثانيهما ساكنة
جملة حالية اقول للنحاة في الجملة الاسمية الواقعة حالا اختلاف
فجوز بعضهم ترك الواو في الاسمية مطلقا وبعضهم اذا كانت
في تاويل مفرد بحيث يفهم منها معنى ذلك المفرد بلا ملاحظة
لتفاصيل اجزائها نحو فوه الى في اي مشافها وبعضهم بعضه
على عدو اي متعادين وبعضهم اذا كان ضمير ذي الحال في صدر
الجملة وبعضهم جوز حذفه اذا كانت واقعة بعد حال مفردة
كالمثال المذكور في الشرح وبعضهم اذا كانت مصدرة بحرف ينبئ
عن التشبيه نحو كأن وبعضهم اوجب في نحو جائني وهو يسرع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)